جريدة دورية تهتم
بقضايا المهاجرين
www.alhakeka.gr
e-mail:info@alhakeka.gr

الحقيقة

العدد الثاني
يوليو 2011

عمال متحدين... دائما منتصرين

في ظل الأزمة الإقتصادية الأخيرة والتغيرات السلبيةالتي عرفتها بعض الدول العالمية وبالخصوص الأوروبية كمثال واضح اليونان بإعتبارها المتضرر الكبير من هذه الازمة لدرجة وصلت فيها البلاد إلى طلب المساعدة من نظراءها الأوربيين بحيث أصبحت غير قادرة على مسايرة الركب لكن وللأسف الشديد نجد الكثير من المواطنين اليونايين يرجعون السبب ويحملون المسؤلية للأجانب بحيث يعتبرونهم المسؤلين عن جميع المشاكل التي تتخبط فيها البلاد لكن على العكس فالجميع يعلم أن الاجانب بإعتبارهم عمال مهاجرين يساهمون بطريقة مباشرة في انماءالإقتصاد، فخير مثال على ذلك، المستوى الإقتصادي الذي وصلت إليه معظم الدول الأوروبية كمثال فرنسا والتي يصل فيها عدد المهاجرين إلى حوالي خمسة ملايين . فالفضل في المستوى الإقتصادي الجيد لهده الدولة يعود للعمال الاجانب، لدى فعلى اليونانين شعبا و حكومة أن يجدوا وسيلة إنسانية وأخلاقية تتماشى مع ما تقره الامم المتحدة و تعمل كدالك على إدماج الاجانب في المجتمع لانه لا سبيل سوى الإدماج لكي يستطيع الشعب اليوناني التعايش في سلم وأمان جنبا الى جنب مع العمال الأجانب، في نظري هذا هو الحل الوحيد للحد من المشاكل التي تطفوا على الساحة، فإن لم تستطع فعلى الأقل تترك لهم المجال للخروج فالمهاجر لم يخرج من وطنه ليتشرد أو يسرق أو يتاجر أو يتعاطى المخدرات أو يقتل حتى، بل على العكس تماما هروبا من المشاكل الإجتماعية والإقتصاديةوالسياسية التي تتخبط فيها بلدانهم أو من جحيم الحروب أو من أجل تحسين ظروفيهم المعيشية لكن للأسف الشديد بعد وصوله إلى اليونان ليصطدم بالواقع المرير بحيث يجد نفسه داخل سجن كبير أشبه بالسجون السياسية السرية وما تعرفه من من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان فالحكومة اليونانية تعامل الأجنبي كالحيوان أو اقل من الطبيعي جدا أن أي إنسان عندما يشتد به الجوع أول شي يفكر فيه السرقة ، لكي يسد رمقه فالجوع لا يستطيع صاحبه الصبر عليه أما بالنسبة لتجار المخدرات فجلهم تقريبا افارقة صحيح هم يدمرون البلاد ويدمرون الشباب لكن يجب أن نتسائل هنا عن كيفية وصول هذه المخدرات الى هؤولاء الأفارقة بالطبع هناك أباطرة يونانين يستغلون حاجة الأجانب من أجل تحقيق الأرباح الطائلة فهم يشتغلون من ورا ء الستار .مؤخرا إعترف أحد البرلمانين داخل قبة البرلمان وعلى مسامع الجميع وقال بالحرف الواحد إن معظم المهاجرين لم يأتوا إلى اليونان من أجل الإستقرار بل العكس تماما فهم يعتبرونها نقطة عبور شكلها شكل جميع الدول الحدودية وآعترف كذالك بالفوائد الكبيرة والمساهمة الفعالة للعمال المهاجرين في عدد كبير من الدول الأوروبية ، وقال: أن الفضل الكبير للمستوى الإقتصادي الفرنسي يعود للمهاجرين وخصوصا أولئك الذين ينحذرون من شمال إفريقيا ثم أضاف إلى ذالك اقتراح شجاع مفاده أن الحل الوحيد للتخلص من مشكلة تراكم هذا العدد الكبير من المهاجرين هو محاولة إدماجهم داخل المجتمع اليوناني أو فتح الأبواب لهم ليخرجوا و ليكملوا رحلتهم . لكن المشكل في هذا البلد ليس هو المهاجر فقط فالمشكل مشكل عمال ومهاجرين باعتبار ان لهم نفس المصير فالمهاجر أصلا عامل وكل منهما يكمل الآخر فحتى لو انهم وجدوا حل للمهاجرين فمن المستحيل أن يخرجوا من المشاكل التي يتخبطون فيها لأن الأزمة لها علاقة كبيرة بالمستوى المعيشي للعمال فلابد من نهج سياسة جدرية لتحسين أوضاع العمال وتمتيعهم بجميع الحقوق باعتبارهم الركيزة الاولى والأساسية في نمو إقتصاد البلاد والتخلي عن سياسة الإقصاء والتهميش وإقرار جميع الحقوق هذا هو الحل للخروج من بعض المشاكل ومن جهة أخرى اصبح من الواجب سن سياسات جدية للإدماج الحقيقي للمهاجرين داخل المجتمع وتمتيعهم بجميع الحقوق المشروعة دون المساس بثقافتهم وهويتهم شكلهم شكل جميع العمال المواطنين فالمهاجر عامل ويجب أن يعيش جنبا الى جنب مع رفيقه العامل اليوناني والتخلي عن سياسة التمييز والإقصاء لأننا نعيش في القرن الواحد والعشرين يجب التخلي عن أفكار الجاهلية الإنطوائية لأننا سواسية في هذه الدنيا كل منا يكمل الآخر فيد واحدة لاتصفق فمن يظن أن الإنزواء والتقوقع يحققان تقدما فهو على خطأ فلا بد من وضع اليد في اليد وترك جميع الخلافات والإبتعاد عن كل المعتقدات التي تخلق فجوات بين الشعوب نعرف ان هذا صعب لكن ليس مستحيل لتكن البداية لنضع اللبنات الاساسية من أجل الوصول إلى بر الأمان .

وفي الأخيررسالة إلى كل المهاجرين أقول لهم إن اليونانين ليسوا جميعا عنصرين فهناك أناس طيبون عقلانيون يحبون الآخر ويحترمونه ويناضلون من أجل حقوقه لذا يجب أن نتحد ونضع أيادينا في أيدي هؤلاء من اجل المصلحة العامة .

لقد حان الوقت لنناضل من أجل الحرية والكرامة من أجل العيش في ظروف أفضل،لماذا الانطواء كل واحد منا يفكر فقط في مشاكله ،لماذا الجلوس طوال النهار في الساحات العمومية والمقاهي الشعبية لماذا يتكل كل منا على الآخر لماذا لانرفع الظلم عنا هل أتينا إلى هنا لنعيش مشردين هل آخترنا اليونان لوضع نهاية لمستقبلنا إن لم نتحد لن نصل و لن نحقق أي شئ سوف نظل مهمشين ومشردين لدى يجب علينا التفكير في أمر واحد هو أن نضع اليد في اليد جنبا إلى جنب مع جميع العمال اليونانين بهذا سنصل ونعيش بكرامة وحرية .

ر.ب

نظرة على الواقع

مرت حوالي ثلاثة أشهر تقريبا على إصدار أول طبعة من جريدة الحقيقة ،في هذه الأشهر شهدت الساحة أحداث ومتغيرات كثيرة ، ما جعل من الصعب علينا أن تتناول جميع المواضيع، لهذا قررنا أن نكتب في هذا العدد على المواضيع الأكثر أهمية.

ماهو المشكل الأساسي عند المهاجرين في اليونان اليوم ؟إنها البطالة .من الصعب على أي كان العثور على عمل ،وماذا بإستطاعة المرء أن يفعل إن لم تكن لديه أوراق قانونية؟. لهذا يحس الجميع على أنه يعيش في قفص محكم الإغلاق .

لهذا كان من الضروري أن ينتصر نضال 300 المضربين عن الطعام، لكن للأسف هذه المعركة النضالية لم تنتصر كما وضحنا ذلك بالتفصيل في العدد الأول،لم تنتصر لأن يوجد من طعنهم من الخلف ،وغدر بهم جميعا .كلما مر الوقت كلما فهمنا أكثر أهمية الهزيمة ،كيف ومتي وأين سيرفع المهاجر رأسه مرة اخرى ويحس بالعزة والكرامة .لأنهم يفكرون بطرقة سلبية ولسان حالهم يخبهم أنه مادام 300 لم ينتصرون بعد 45يوم فكيف سينتصر أي نضال أخر.

هذه فكرة خاطئة ،لأن كل ما استمرت الحياة وجب استمرار النضال في النهاية لايوجد حل أخر أمامنا.إما سنموت بالحسرة في هذا السجن الكبير، وإما سنناضل لنيل حقوقنا لنعيش بكرامة ونترك وراءنا من سيواصل النضال وبهذا سنكسر قضبان هذا القفص الذي يخنق أنفاس حريتنا .

هذه الجريدة أصدرت وتحاول أن تستمر بالرغم من الإكراهات لتظهرللجميع أنه يجب أن ننتقل من أنا إلى نحن. أي بألفاض أخرى كيف سننتقل من التحرك كأفراد إلى العمل كمجموعة .لهذا على الكل أن يدرك أنه لأحد لوحده يستطيع أن يحقق أي شيء،لكن جماعيا نستطيع الحصول على كل شيء.

اليونانيين والفلسطينيين والعرب أحيوا ذكرى النكبة

في يوم15ماي اجتمعت مظاهرة مكونة من اليونانيين والفلسطنيين والعرب أمام سفارة الكيان الصهيوني أعادت إلى الأذهان يوم النكبة حيث كان الجميع يحمل الأعلام الفلسطينية وبعض اللافتات التي كتبت عليها عبارات توحي إلى تضامن كل المتواجدين مع الشعب الفلسطيني ومحيين نضالاته،والتي استمرت طيلت63سنة، الشعب الفلسطيني يناضل من أجل حريته ،واستقلاله الوطني على كل أرضه،لقد سالت أنهار من الدماء ولا زالت تسيل كل هذه التضحيات التي يبذلها أبناء وبنات الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة والإنعتاق.

المقاومة المسلحة الفلسطينية هي سيراج منير تهتدي به كل الحركات التحررية في العالم من أجل الحرية والإستقلال وكما نعلم ويعلم الجميع إن هناك شعوب أخرى في العالم ترضخ تحت وطأت الإستعمار ، خصوصا في أفريقيا وأسيا ...عشرات المناضلين يعيشون في اللجوء بعيدا عن أوطانهم، ذنبهم الوحيد أنهم يناضلون من اجل حرية شعوبهم وإستقلال أوطانهم .

تصويتات الامم المتحدة ماهي إلى حبر على ورق وسلامهم هو سلام الأقوياء وعندما نتحدث عن الأقوياء هنا فإننا نتحدث عن أولئك الذين يسعون لتنفيد الأهداف والمصالح العامة الإمبريالية ،هدفهم الوحيد هو سرقة الثروات الطبيعية لدول بأكملها وإستعباد الشعوب ، والنتيجة عندما تقاوم الشعوب هذه الإمبريالية ،تصبح عرضة للإستعمار ، وللوصول إلى الهدف المنشود تتكاتف الجهود مع الطغات.المماليك الذين ينفدون مخططات أسيادهم من الدول الإمبريالية فيتم على إثر ذلك الغزو الذي يؤدي إلى إستعمار الدول المجاورة .

لهذا فالشعوب المستعبدة لاتنتظر اي شيء من المجتمع الدولي لأن هذا الأخير عبارة عن عصابة مكونة من الإمبرياليين وعملائهم الذين يحمون مصالحهم في دول مختلفة ،ماذا يمكن أن تنتظر الشعوب المستعبدة من هؤلاء؟لهذا نحن من جهتنا :

- عندما نهتف بحرية فلسطين إنما نهتف بحرية جميع الشعوب المستعمرة
- عندمانطالب بعودة كل اللاجئين نطالب في الواقع بعودة كل اللاجئين في العالم لأوطانهم.
- عندما نصيح بالموت للصهيونية فإننا نصيح بالموت لجميع المستعمرين .والمتسلطين من الحكام المماليك.
- عندما نهتف فلتحيى المقاومة الفلسطينية إنما نهتف فلتحيى مقاومة كل الشعوب ضد الإستعباد والإستعمار.

الربان الذي أوصل السفينة إلى بر...؟

تعتبر الحياة بمتابة مدرسة قد يكون المرء ناجحا فيها أوعكس ذلك ،كل حسب قدراته في إستيعاب مايدور حوله من متغيرات وأحداث وحسب ردة الفعل التي يظهرها في كل مرحلة من مراحل هذه المدرسة .لهذاأردت في موضعي هذا أن أتوجه بشكري إلى ربان هذه السفينة التي كان على متنها ثلاثمائة مضرب عن الطعام، الشكر هذا سببه أن ما فعله هذا الربان غير الكثيرمن المفاهيم في حياتنا لأن الأفعى تفتنك بألوانها لكن لذغتها قاتلة، درس مفيد لمن إستوعب الدرس ولمن سيستوعبه عما قريب هنا الفرق هي سرعة الإستيعاب لأنها هي من تصنع الفارق ،لأن بتدارك الأخطاء تقل الخسائر.هؤلاء الركاب الثلاثمائة أجنبي والذين يعيشون بطريقة غير قانونية في ظل أوضاع معيشية صعبة ،هذه الأوضاع إضطرتهم إلى الركوب مع ربان كهذا،أوبالأحرى هذاالقرصان المتحايل ،نعم فالظروف تصنع الواقع وتجعلنا ندخل في مغامراة دون أن ندرك المخاطر والعواقب... فالربان المتمرس يظهر كفاءاته في وقت الأزمات لا بالتبجح بإتقان اللغات .أما الركاب فقد وجدوا أنفسهم في متاهة يصعب الخروج منها وأمواج المد العالي تحيط بهم من كل الجهات. لقد تشبتوا بأملهم الوحيد لكي يصلوا إلى الضفة الأخرى والتي لربما ستشرق فيها شمس الأمل، ما كان يدمي القلب معرفتهم القبلية بأن هذاالربان سيسلمهم لأسماك القرش لتأكلهم دون رحمة والسبب في ذلك جهلهم لخبايا الأمور، لكن كانوا يكذبون على أنفسهم ويقولون لعل هذه المرة تسلم الجرة ...لكن نسو أن من تجري في عروقه دماء نجسة لايستطيع أن يتنازل عن نذالته مع أمثاله من البشر،هذا الربان كان يساعده في مهمته طاقم محترف في القرصنة ،الغريب في الأمر أنهم يتشدقون بأنهم ربابنة (مناضلين) ألا يستحيون وهم من أغرق الركاب الثلاثمائة لكي ينجوا بأنفسهم وبغنائمهم التي تحصلواعليها من هذه المقايضة فقد قايضوا حياة 300من المهاجرين ،ومن ورائهم الألاف من أمثالهم ينتظرون أن يتحصلون هم كذلك على شيء من هذه الرحلة ،هذه المقايضة كانت مقابل أشياء تافهة،ألهذا الحد حياة البشر أصبحت رخيصة ،لكن مثل هؤلاء القراصنة مصاصي الدماء لايهم أي شيء لأنهم يعيشون ويقتاتون من عرق ودماء مثل هؤلاء المستضعفين من المهاجرين، كل من تتبع أحداث هذه الرحلة يطرح سؤال نطرحه نحن كذلك ماهو ذنبنا لنتعذب هكذا؟ علما أن عذابنا لازالت فصوله تطول وتشتد يوما بعد يوم ،إن عدنا للتاريخ نجد أن العقوبة التي كانت تطبق على القراصنة هي الإعدام، حتى في مايتعلق بهذه القصة فقد كان مصير القراصنة نفس الحكم لكن هذه المرة محكمة الحياة هي التي ستنفذ الحكم ،لكن قبل تنفيذ الحكم سيعيش هؤلاء في عزلة يرميهم الجميع بنظرات الإحتقار.

م -ع-ك

نافذة على الشباب المقهور فى المهجر

رغم كثرة الأقلام فإن قليلة منها تسعى إلى الوضوح وإلى تحديد الواقع المعيش!

نحن الثلاثمائة المهاجرين المضربين عن الطعام في اليونان لمدة أربع وأربعين يوما من التضحية والنضال في سبيل تلبية مطالبنا وإنصافنا وتسوية أوضاعنا القانونية هذا من جهة ،ومن جهة أخرى رغبة في إيصال صوت الشباب المقهور في المهجر عامة وفي اوروبا الشرقية على وجه الخصوص.

إنها بحق للحظة تستحق كل التقدير والإحترام وتستحق أن تسجل بمداد من الذهب في أرشيف وتاريخ المهاجر في المهجر،رغم كل المعاناة والويلات التي تكبدناها صحيا ومعنويا وخرجنا فيها بخفي حنين وأوراق لاتشفي الغليل ولا تثقل في ميزان الأربع والأربعين يوما من الإضراب الذي كنا نتوخى منه الحصول على الإقامة القانونية (أديا باراموليس) فتحية نضالية إلى كل الشباب المقهور في المهجر !فتحية نضالية إلى كل المضربين الذين هاجروا من أوطانهم طلبا للقمة العيش وتحسين أوضاعهم الإجتماعية .

تحية نضاليةإلى كل الشباب المستضعفين في الوطن العربي عامة وفي المغرب العربي على وجه الخصوص !تحية نصالية إلى كل هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لتحصيل العلوم فسدت في وجوههم سبل العيش وأصبحوا في قارعة الطريق فلم يبق لهم إلى مكابدة الأهوال والمشقات وركوب قوارب الموت سعيا وراء القارة العجوز فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

أين الديمقراطية وحقوق الإنسان ؟أين الحرية والعدالة والمساواة التي تتغنى بها أوروبا ؟أين هي حقوق الإنسان ؟أين نحن من معاهدة جنيف ؟

أليست الزبونيةوالمحسوبية والتهميش والإقصاء هي التي هجرتنا من أوطاننا رغما عن أنوفنا ؟

أليست الزبونية والمحسوبية والتهميش والإقصاء هي التي فجرت أحداث كديم إيزيك في العيون وسيدي بوزيد في تونس والقاهرة في مصرمرورا بصنعاء وعدن ووصولا إلى دمشق ودرعة وطرابلس؟

أليست الزبونية والمحسوبية ...هي التي تقتل روح المواطنة في الشباب الشباب العربي ؟

هي أسئلة سيجيب عنها الزمن لامحالة .

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا
إذا الشعب يوما أراد الحياة

ويأتيك بالأخبار من لم تزود
فلابد أن يستجيب القدر

بقلم: م - ز

مخلفات صحية

قدلايختلف إثنان...على أن لكل نضال مخلفات ،وخصوصا إن كان هذا النضال إضراب عن الطعام لمدة طويلة، تظهرهذه المخلفات إما مباشرة أو بمرور الوقت ،حتى إذا اختلفت أنماط وأشكال هذه المخلفات ، بكل تأكيد الذي يهمه الأمر هو من يتحمل تبعات هذه المخلفات ...علما أن أسوءها التبعات الصحية ، وهذا ماوقع للمضربين عن الطعام الثلاتمائة الذين خاضوا إضراباعن الطعام في الفترة مابين 25يناير 10ومارس في العاصمة اليونانية أثينا ،فعلى الرغم من أن المخلفات القانونية لنضالهم لم تكن سوى وعود من السلطة مازالت تتأرجح بين الشك واليقين ...إلى أن المخلفات الصحية باتت تتاكد مع مرور الأيام والأسابيع... ففي فترة الإضراب سهر طاقم من الأطباء والمسعفين على مراقبة وتتبع حالات المضربين طوال 44...حيث لم تتعدى الحالات مشاكل في المفاصل، والمعدة،والتعب أوالإرهاق...لكن الاسوء والمحزن في نفس الوقت هو ماحصل بعد إنتهاء الإضراب ... فبعد أسبوعين فقط من عودة المضربين إلى منازلهم وإلى حياتهم العادية ، بدأت تظهرعليهم عوارض أخرى لهذا النضال لكن هذه المرة أصبحت تشكل تهديدا أكبر عليهم ، اختلفت حالاتهم بين الصحية والنفسية ،فمنهم من لايزال يرقد في المستشفى ومنهم من لازال يستعمل أدوية باهضة الثمن ...ناهيك عن من لم تساعده ظروفه المادية لإقتناء الأدوية علما أن الاغلبية من المضربين قد فقدوا أعمالهم وكأنهم يدفعون ضريبة قيامهم بهذا الإضراب الذي كان من المنتظر أن يغير حياتهم إلى الأفضل لا إلى ما وصلوا إليه، وكأن لعنة ما لحقت بهم ...أليس من المنطقي أن يتحمل الجميع مسؤولية ما وصل إليه الإضراب ،بدل تحمل المضربين ولوحدهم تبعات الأخطاء التي أرتكبت خلال هذه التجربة؟ألم يكن الجميع مضربين ومتضامنين في قارب واحد؟ في ظل هذه الأوضاع الصحية بدء المضربون يتساءلون،لماذا توقف الأطباء عن تتبع حالتهم الصحية بعد الإضراب ...؟كل هذه التساؤلات إستطاع المرضى إبقاءها في طي الكتمان لكن الجرح يزداد يوما بعد يوم ، فقدأصبح المضربين منسيين ولم يعد لهم أي دور. لقد إستغنى عنهم "المتآمريين"بعد أن وصلوا إلى مبتغاهم ... بعد تماطل إن لم نقل تخلف الحكومة عن تحقيق وعودها... يبقى هؤلاء سجناء لمرضهم وللأنظمةالإستبدادية .

بقلم المحجوب -ع

الأزمة فرصة البرجوازية وخيبة العمال

لمدة أربع سنوات متتالية ولحدود الساعة العالم كله منغمس في الأزمة الإقتصادية العالمية والتي جعلت من البطالة والفقر ينتشران بصورة جعلت الإنسان يائسا على سطح الكرةالأرضية بأكملها،ماجعل نتائج هذه الأزمة تختلف من مكان إلى أخر وبالتالى من شخص إلى اخر، بالنسبة لهذه الأزمة تنطبق عليها مقولة أحد المفكرين الذي قال بأن أزمة الرأسمالية الأغنياء يزدادون غنا والفقراء يزدادون فقرا.

ماهي إذن الازمة ؟

أمور كثيرة تقال ونظريات تناقش لخداع العمال عندما تفشت الأزمة بدأ يتداول بأن الخطأ هو خطأ أصحاب الشركات البنكية الذين هم في غير مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم وأنها ستتخد خطوات في المجال المالي فتعود الأمور إلى مسارها الصحيح منذ ذلك الحين مرت ثلاث سنوات لكن لم يتغير أي شيء بل من سيء إلى أسوء، العمال يتواجدون في أدنى المستويات ،شعوب بأكملها تموت جوعا والأبناك مع الرأسماليين الأخرين لازالوا يحصدون الأرباح بدون توقف.

إن الأزمةالعالمية هي مرض النظام الرأسمالي نفسه ،الأزمة تسبب فيها مسار الرأسماليةالذي تنهجه وافكارها الإستغلالية التي تريد تطبيقهاعلى الشعوب البسيطة، وكذلك الأنظمة المتحكمة بها .

الرأسمالية محددة في تناقضات معينة :

_ الإنتاج الجماعي يعني إدخال المجتمع ككل في عملية الإنتاج.

_ نوعية الإنتاج يستفيد منها أصحاب رأس المال فقط دون سواهم في المقابل العمال يتحصلون على أجر يمنحهم حق العيش ليستطيعوا إنجاب أبناء يتحولون فيما بعد إلى عمال وتتكرر عمليةالإستغلال مرة ثانية .

في هذا النظام تتكدس الأرباح من عملية الإنتاج و بشكل مهول،قدر هام من هذه الأرباح يستخدمه الرأسماليين في حياة البدخ التي يعيشونها ،والبقية تستثمر مرة ثانية في عملية الإنتاج من أجل زيادة الأرباح ،في نفس الوقت تبقى القدرة الشرائية للعمال في تدهور مستمر لأن عملية تقليص الأجورهي السياسة المتبعة دائما ،لهذا مجموع الإنتاج لايستهلك بالكامل مما يؤدي إلى تكدس البضائع .هذا ما يسمى بأزمة الزيادة في الإنتاج نفس الشيء يحصل مع رؤوس الأموال التي تتجمع نقدا .ولأنها لن تتمكن من الدخول في عملية الإنتاج تصبح مستثمرة في البورصات وما شابه ذلك من العمليات الإختلاسية ماينتج لنا ظهور إستثمارات خيالية .

هكذا نصل مرحلة تنفجر فيها جميع مكونات الأزمة الرأسمالية ،في مجال الإنتاج وتوزيع البضائع وحتى في مجال توزيع رؤوس الأموال هذه المرحلة نمر بها الآن ،لكي تخرج الرأسمالية من أزمتها لابد لها من تدمير القوة الإنتاجية ،مدمرة بذلك المصانع ، ووسائل النقل ، والأهم من ذلك هو تدمير الوسيلة المهمة في مرحلة الإنتاج ألاوهي العنصر البشري (اليد العاملة)الرأسماليين يقصدون من ذلك أن يتحصلوا على نفس الأرباح أو أكثر وبأقل وسائل إنتاجية.

الرأسمالية لاتنتج من أجل تغطية حاجيات الإنسان وإنما من أجل الحصول على الأرباح في زمن الأزمة الرأسمالية تهاجم وبوحشية لسلب الحقوق التي إكتسبها العمال عن طريق نضالات طويلة ،و عن طريق التهديد بالبطالة تحاول تحويل العمال إلى عبيد ومن ثم إفقار السواد الأعظم من المجتمع ليصبح سلاح لزيادة أرباح الأقلية ، الشيء الذي يجب أن لا ننساه هو أن الأرباح والأجورأشياء مرتبطة فيما بينها ،عندما يتهاوى الواحد يكون في صالح الأخر والعكس صحيح.

الأزمة واليونان

الأزمة ضربت اليونان وأثرت على مكوناتهاالإقتصادية تأثيرا شديدا.

حكومة "باباندريو" كسبت رهان الإنتخابات وقد إتخدت شعار تدعي فيه أن" **الأموال موجودة**" لكن مباشرة بعد تسلمها مقاليد السلطة بدأت في توجيه الضربات الواحدة تلو الأخرى إلى العمال والشعب اليوناني عامة، فبدأت في إقتطاع الأجور والمعاشات كما قضت على ما تبقى من مؤسسات الضمان الإجتماعي...هكذا أصبحت تسلب الحقوق والمكتسبات متناسية أنها تحققت بنضالات طويلة سالت من أجلها الدماء،كما فرضت ضرائب ثقيلة لا إمكانية للمواطن لتحملها .

نتيجة لهذا إنتشر الفقر في كل البلاد ،وبالتالي إرتفعت نسبة البطالة والتي تجاوزت وبكثير الواقع والتصريحات الكاذبة التي تدعيها الحكومة أي أن المعدل الرسمي للبطالة هو16%لكن في الحقيقة هي أكثر من ذلك بكثير،وإذا نظرناإلى ما أكدته الإحصائية الرسمية أن واحد من كل إثنين ممن لا تتعدى أعمارهم 25سنةهو من ضمن أسراب العاطلين عن العمل ،حتى القدرة الإستهلاكية تقلصت أكثر من 20%كما أن حركة المعمار تجمدت في سابقة لم تعرف اليونان لها مثيل، حتى المصانع أصبحت تشتغل من يومين إلى ثلاثة أيام فقط.

نتيجة لما ذكرناه تهاوت كل أثقال أزمة الرأسمالية على عاتق المواطنين،مبررين أن ذلك سيؤدي إلى تخفيض الدين العام للدولة ،وخروج اليونان من الأزمة ،لكن لسوء الحض عوض الخروج من الأزمة إزداد الدين إرتفاعا وتعمقت جدور الأزمة أكثر فأكثر حيث أن في كل ثلاثة أشهر يتم إعلان قيود جديدة ضد المجتمع اليوناني ، كل هذا يبين لنا بأن الدين ما هو إلا وسيلة لفرض رغبات معينة على الشعب وأهمها :

_ حصول صندوق النقد الدولي على أرباح خيالية عن طريق الضرائب المبالغ فيها .

_ لكي تباع الأملاك العامة للدولة في مزادات علنية و بأبخس الأثمان.

_ لإستيراد الطريقة الصينية في التعامل مع العمال وذلك بتخفيض الأجورإلى أدنى المستويات زيادة على عدم تمتعه بحقه في التأمينات التي تمنح للعمال كتعويض عن الحوادث...وهذا الأخير هو هدفهم المنشود ،هكذا أصبح المجتمع اليوناني كفأر تجارب لتصدير الطريقة الصينية في التعامل مع العمال إلى باقي دول أوروبا.

إذا كان العمال اليونايين تأثروا بالأزمة مرة واحدة فالمهاجرون تأثروا بها عشرات المرات .الحصول على عمل أصبح من سابع المستحيلات والأجر أصبح منخفضا أكثر مما كانت عليه، زيادة على تنامي ظاهرة العنصرية التي أصبحت تتوسع كل يوم أكثر فاكثر.السؤال الذي يطرح نفسه ،هو ماذا يجب ان نفعل؟

- يجب أن يعلم الجميع أننا أمام الأزمة لسنا متساويين .أرباب العمل وجدوا الفرصة من أجل زيادة أرباحهم بإمتصاصهم لدماء الطبقة الشغيلة

_ يجب على جميع العمال أن يتحدوا يونايين ومهاجرين على حد سواء ضد العدو المشترك أي الرأسمالية والحكومات التي تخدم مصالحها مخططاتها.

الحكومة اليونانية تشدد الحصار على غزة نيابة عن الكيان الصهيوني

قامت الحكومة اليونانية بمنع السفن المبحرة لكسر الحصار على غزة من الخروج من الموانئ اليونانية . الجمعة 8 يوليو شبكة التضامن مع المقاومة الفلسطينية قامت بتنظيم وقفة إحتجاجية أمام مقر وزارة الخارجية اليونانية في ساحة الدستور (سندغما) في هذه الوقفة تواجدت الحقيقة بلافتة لها لنوصل صوتنا لعملاء الصهاينة .اليونانين رددوا الشعارات باليونانية ونحن بدورنا كذلك رددنا الشعارات بالعربية مثل الموت لإسرائيل و بالروح بالدم نفديك يا فلسطين بالإضافة إلى الشعارات التي ترفع في مثل هذه التضاهرات التي تقام تضامنا مع كل مايخص نصرة الشعب الفلسطيني.

رمضان الأسود

في الصيف يذهب الناس لقضاء العطلة .طبعا إذا كان الجيب فارغ ففي أي عطلة سيفكر المرء، فالصيف في هذه السنة مختلف عند كل المهاجرين ،نتحدث هنا بالخصوص عن 300 المضربين عن الطعام في أثينا وتسالونيكي،لم يحصلوا على الإقامة التي أقيم الإضراب من أجلها ،لكن على الأقل تحصلوا على حق السفر إلى بلدانهم .عندما يطول لقاء الأهل لسنوات، تحس كأنك أحد المسجونين الذين أعطي لهم السراح المؤقت لأيام قليلة، بالرغم من أنهم سيتمتعون بالحرية لأيام قليلة لكن يعرفون جيدا أنهم سيعودون للسجن مرة أخرى بعد فترة قصيرة لهذا سيحاولون فعل كل شيء ليقعدو مع أهلهم ولو لساعة لأن .

القلائل منهم كان لديهم بعض المال المدخر ما ساعدهم في تأمين ثمن تذكرة السفر .الأخرين إقترضوا من الأقارب والأصدقاء،ويوجد العديد منهم لم يستطوعوا توفير المال للسفر هؤلاءالشباب ألمهم وعذابهم أكبر لأنهم في اليونان عاطلين عن العمل وليس لديهم المال للذهاب إلى أهلهم وبهذا فرمضان عندهم أسودهذه السنة وقضبان هذا السجن أصبحت تضيق عليهم أكثر فأكثر.

لكل من سافر أوسيسافر قريبا نتمنى أن يجدوا أهلهم بصحة جيدة ورحلة سعيدة والأخرين الذين لم يحالفهم الحظ ليسافروا عليهم أن يعضوا على النواجد ويتحلوا بالعزيمة والصبر والإرادة. ونؤكد لهم أنناجميعا سنناضل جميعا ليستمر حق السفر في ستة أشهر الموالية . فلنستعد لأن في شهر شتنبر ستنتظرنا نضلات عديدة .

الحقوق حبر على ورق "معاهدة دبلن"

بعد أن ساهم المهاجرون في بناء أوروبا وجعلها قوة على جميع المجالات أصبحت هذه الأخيرة تتنكر لهم وللتضحيات التي بذلوها في سبيل هذه البلاد لإخراجها من محنتها ولكن بالمقابل أصبحت هذه الدول تنهج سياسة نكران الجميل معهم وهذا ماأصبح يظهر جليافي قراراتهم التي تتعلق بالهجرة ما المد العنصري يطغى على قرارتهم لهذا كثرة الإتفاقيات التي وقعت للحد من الهجرة و على سبيل المثال لا للحصر إتفاقية دبلن وما تلاها من قوانين ومعاهدات إختلفت من حيث التسميات ولكن الهدف واحد في هذا الموضوع سوف نحاول توضيح إتفاقية دبلن من جميع النواحي وماهي بنودها؟...

إن الهدف من نظام دبلن كما يدعي الأوروبيون هو تثبيت أية من الدول الاعضاء تتحمل مسؤولية معالجة طلب اللاجئ وعل أن يتم ذلك بصورة واضحة وعملية ، الهدف ايضاً هو لوجود منطقة للحرية والأمن والعدالة وسط دول الانحاد الاوروبي ، تعني عمليا البث في مسالة اللجوء وأي من الدول الأعضاء تتحمل مسؤولية معالجة طلب اللاجئ والشروط التي تتطلب من أجل تتبيث ذلك.

أي بلد سينظر في طلب لجوئك؟

حتى وان كنت قد تقدمت بطلب اللجوء في دولة من دول الإتحاد الأوروبي وأردت أن ينظر فيه بلد آخر من ضمن دول هذا الإتحاد، فليس من المؤكد أن ذلك من حقك. قد يكون بلد آخر من بلدان اتفاقية دبلن هو الذي يتحمل مسؤولية النظر في قضيتك. ولذلك فقد تضطر إلى الذهاب إلى ذلك البلد. وقد ينطبق ذلك في الحالات التالية مثلاً:من بلدان اتفاقية دبلن.

-إذا حصلت على تأشيرة أو تصريح الإقامة من بلد آخر

-إذا دخلت إلى بلد من بلدان اتفاقية دبلن بشكل غير قانوني.

-إذا كنت قد تقدمت سابقاً بطلب اللجوء في بلد آخر من بلدان اتفاقية دبلن.

-إذا كانت أسرتك قد حصلت على تصريح الإقامة في بلد آخر من بلدان الاتحاد الأوروبي، فقد يعني ذلك انه سيتم النظر في طلب لجوئك في نفس البلد.

تجري مقارنة بصمات الأصابع في قاعدة بيانات

تأخذ مصلحة الهجرة بصمات أصابع جميع طالبي اللجوء الذين يزيد عمرهم عن 14 عاماً. ترسل هذه البصمات إلى قاعدة بيانات،) Eurodacالنظام الأوروبي لمضاهاة طبعات الأصابع)، حيث يتم فحصها. يمكننا أن نعرف من خلال ذلك الفحص ما إذا كنت قد قمت بتسليم بصماتك في بلد آخر من البلدان المشاركة في نظام يوروداك.

إذا كان بلد آخر سينظر في طلب لجوئك

إذا تبين أن بلداً آخر من بلدان الاتحاد الأوروبي يتحمل مسؤولية طلب لجوئك، فتقوم مصلحة الهجرة عادة باتخاذ قرار نقلك إلى ذلك البلد. إذا لم تتعاون في إجراءات مغادرتك السويد، فيحق لنا أن نتخذ إجراءات قسرية.

الطعن بالقرار

إذا كنت تعارض أن يقوم بلد آخر بالنظر في أسباب لجوئك، يحق لك أن تطعن بالقرار لدى محكمة الهجرة. يجب أن يصل الطعن بالقرار إلى مصلحة الهجرة في غضون 21 يوماً اعتباراً من تاريخ استلامك القرار. لاحظ انه عند الطعن بالقرار لا يتم النظر بأسباب لجوئك، بل بموضوع البلد الذي سينظر في طلب لجوئك. حتى وان طعنت بالقرار يجب عليك أن تغادر السويد.

اتفاقية دبلن تشمل هذه البلدان .... اتفاقية دبلن

دول الاتحاد الأوروبي: بلجيكا – بلغاريا – قبرص – الدانمرك – إستلندا – فنلندا – فرنسا – اليونان – ايرلندا – ايطاليا – لاتفيا – ليتوانيا – لوكسمبورغ – مالطا – هولندا – بولونيا – البرتغال – رومانيا – سلوفاكيا – سلوفينيا – إسبانيا – بريطانيا – السويد – التشيك – ألمانيا – هنغاريا – النمسا. النرويج وأيسلندا مشمولتان في اتفاقية دبلن من خلال اتفاقية خاصة.

يوروداك

كافة دول الاتحاد الأوروبي انضمت إلى قاعدة البيانات الالكترونية، يوروداك – (النظام الأوروبي لمضاهاة بصمات الأصابع). النرويج وأيسلندا مشمولتان في يوروداك من خلال اتفاقية خاصة.

بنود الإتفاقية بالتفصيل

-1الدولة العضو سوف تنظر (اي يجب ان تنظر) في طلب اللجوء المقدم من أحد رعايا دولة اجنبية عند حدودها أو على أراضيها . ودولة عضو واحدة ستكون المسؤولة عن النظر في طلب لجوء أحد رعايا دولة أجنبية (أي من الدول غير المنضمة إلى إتفاقيه دبلن) وهذه الإتفاقية لغرض تحديد من هي الدولة المسؤولة عن ذلك و هذا التحديد سيكون وفق معايير منصوص عليها في الاتفاقية .

-2يجوز لأي دولة عضو إذا أرادت هي ، النظر في طلب لجوء مقدم من أحد رعايا دولة اجنبية حتى وان لم تكن هي الدولة المسؤولة عن ذلك بحسب معايير هذه الاتفاقية وستكون هي الدولة المسؤولة عن ذلك بدل الدولة السابقة (يقصد تستطيع اية دولة عضو دراسة طلب لجوء لشخص يملك بصمة لجوء وطلب لجوء سابق مثلا في دولة عضو اخرى) وستتحمل كامل اعباء تلك المسؤولية ، وتقوم متى ما ترى ذلك مناسبا بابلاغ الدولة المسؤوله السابقه بهذا الأمر ، وستقوم بتحديد من هي الدولة المسؤولة سابقاً عن طلب اللجوء للشخص وفق معايير هذه الاتفاقية لابلاغها

-3تحتفظ أي دولة عضو بحقها (وفق قوانينها الوطنية) بإرجاع طالب اللجوء إلى دولته (يقصد إذا الدولة العضو وجدت أنه لا يستحق منح إقامة لجوء) وذلك بحسب ما ورد في إتفاقيه جنيف للاجئين سنة 1951 .

-4طالب اللجوء الذي تقدم بطلب لجوء أخر في دولة عضو أخرى وبعد رغبة تلك الدولة إرجاعه إلى الدولة العضو المسؤولة عن النظر في لجوئه وأثناء عملية تعيين (تحديد) الدولة المسؤولة التي يجب أن يعود اليها ، يغادر أراضي جميع الدول الاعضاء مده لا تقل عن 3 اشهر عندها تتوقف إجراءات تلك الدولة بتعيين (تحديد) الدولة المسؤولة عن لجوئه لإرجاعه لها، وكذلك إذا حصل على إقامة من دوله عضو اخرى يتوقف إجراء تعيين (تحديد) الدوله المسؤولة عن النظر في طلب اللجوء .

-5الدولة العضو التي يتقدم طالب اللجوء فيها بطلبه أولا (تأخذ بصمته طبعا) هي الدولة المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه إلا إذا ثبت :(ما في الفقرات من 6 الى 16)..

-6إذا طالب اللجوء قاصر اي تحت 18 سنة ولم يكن متزوج وغير مصحوب بأحد من أفراد أسرته البالغين واحد أفراد أسرته البالغين متواجد بشكل قانوني في دولة عضو أخرى فإذا كان ذلك في مصلحة القاصر تصبح تلك الدولة التي فيها احد افراد اسرته هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه

-7إذا كان أحد أفراد أسرة طالب اللجوء في دولة عضو أخرى ويملك إقامة لاجيء أو يملك طلب لجوء مازال النظر فيه جاريا تكون هذه الدولة هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه شريطة موافقة الأشخاص المعنيين على ذلك .

-8إذا كان طالب اللجوء حاصلا على إقامة في إحدى الدول الأعضاء تكون هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه .

-9إذا كان طالب اللجوء يملك تأشيره دخول دولة عضو ما ، هي التي ستكون المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه .

-10إذا كان طالب اللجوء يملك أكثر من إقامة (أو تأشيرة دخول) في دول أعضاء متعددة ، الدولة التي منحته الإقامة (او تاشيرة الدخول) الأطول هي ستكون المسؤولة عن طلب لجوئه .

-11إذا كان طالب اللجوء يملك أكثر من إقامة (أو تاشيرة دخول) في أكثر من دولة من الدول الأعضاء الدولة التي منحة إقامتة (أو تاشيرة دخوله) التي تسقط اخرا بعد الاقامات (او تاشيرات الدخول) الأخرى تكون هي المسؤولة .

-12إذا كان طالب اللجوء يملك إقامة منتهية، منذ أقل من سنتين أو يملك تأشيرة دخول منتهية منذ أقل من 6 أشهر ومكنته وقت نفاذها من دخول أراضي دولة عضو ما وإذا لم يغادر أراضي الدول الأعضاء فستكون الدولة المسؤولة عن لجوئه هي الدولة التي منحته تلك الإقامة أو تلك التأشيرة .

-13إذا كان طالب اللجوء يملك إقامة منتهية منذ أكثر من سنتين أو يملك تاشيرة دخول منتهية منذ أكثر من 6 أشهر ومكنته وقت نفاذها من دخول أراضي دولة عضو ما وحيث أنه لم يغادر أراضي الدول الأعضاء فستكون أي دولة عضو يقدم فيها طلبه هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه .

وهذا يشمل أيضا طالب اللجوء الذي يختفي داخل منطقة دول إتفاقية دبلن لمدة أكثر من سنتين بعد إنتهاء تاريخ الإقامة الممنوحة له لغرض دراسه طلب لجوئه تكون مدتها على الأغلب سنة واحدة فهو يستطيع تقديم اللجوء في دولة عضو أخرى..

-14إذا ثبت أن طالب اللجوء دخل دولة عضو أخرى بصورة غير قانونية دون أن يقدم طلب اللجوء فيها قبل دخوله في الدولة العضو التي قدم فيها طلب لجوئه تكون تلك الدولة العضو التي دخلها أولا هي المسؤولة عن النظر في لجوئه وتسقط تلك المسؤولية إذا مرت فترة 12 شهر من تاريخ ذلك الدخول غير القانوني للحدود .

-15إذا كان طالب اللجوء تقدم بطلب لجوئه في المنطقة الدولية داخل المطار (الترانزيت) تكون تلك الدولة العضو هي المسؤولة عن طلب لجوئه إلا إذا كانت دولة عضو أخرى هي التي منحته تأشيرة الدخول التي مكنته من دخول ذلك الترانزيت عندها ستكون الدولة المانحة للتاشيرة هي المسؤولة عن لجوئه .

-16إذا تقدم أفراد من نفس الأسرة بطلب لجوء إلى نفس الدولة معا وهناك بعض منهم وفق معايير هذه الإتفاقية تكون دولة عضو أخرى هي المسؤولة عن طلب لجوئه فلا يمكن فصل تلك الاسرة عن بعض وتكون الدولة المسؤولة عن النظر في لجوئهم هي الدولة المسؤولة عن النظر في لجوء العدد الاكبر من افراد تلك الاسرة فان كان عددهم متساوي ، تكون الدولة المسؤولة عن النظر في لجوئهم هي الدولة المسؤولة عن النظر في لجوء أكبرهم سنا (أي إما الأب أو الأم) .

-17الفقرة الإنسانية غير الإلزامية أي دولة عضو حتى وإن لم تكن مسؤولة بموجب معايير هذه الإتفاقيه عن النظر في طلب لجوء شخص يجوز لها (أي من حقها وليس فرضا عليها) أن تجمع بين أفراد الأسرة الموجودين على أراضيها وبين بعض أقاربهم لأسباب إنسانية أو لأسباب ثقافية أو لسبب الحمل أو مساعدة طفل حديث الولادة أو لكبر سن الشخص أو لمرض خطير أو إعاقة شديدة شرط توفر صلة القرابة عند الدولة الأصلية ورغبة الأشخاص المعنيين ، وكذلك الجمع بين القاصر و أحد أقاربه إذا كان هذا في مصلحه القاصر .

أولاأي دولة عضو يجب أن تتعامل مع طلب(take back 18) الإرجاع الذي تقدمه دولة عضو أخرى في حالة وجود طالب لجوء (مرفوض عندها) في أراضي دولة عضو أخرى بدون إذن. ثانيا في حال وجود طالب لجوء سحب طلبه وقدمه في دولة عضو أخرى. ثالثا في حال وجود طالب لجوء مازال طلبه تحت النظر وهو في أراضي دولة عضو أخرى بدون إذن . (أي أن الدولة المسؤولة عن النظر في طلب اللجوء لها الحق باسترجاع طالب اللجوء إلى أراضيها حين تبلغها بذلك الدولة العضو الجديدة التي ذهب إليها الشخص) .

-19يسقط حق الإسترجاع إلى أراضيها هذا الحق المذكور في 18 للدولة العضو المسؤولة في الفقره اولا و ثانيا أي فقرة الطلب المرفوض وفقرة الطلب المسحوب من قبل الشخص ، إذا تلك الدولة اعتمدت فعليا ونفذت تدابير ضرورية أعقبت الرفض أو السحب لتُمَكِن طالب اللجوء من الرجوع الى بلده الأصلي (المترجم كاستصدار جواز سفر له أو شراء تذكرة طائرة أو التحضير لمقابلة إرجاع او استصدار مذكره ابعاد) . كما يسقط حق الاسترجاع هذا كله أي أولا وثانيا وثالثا في حال مغادرة الشخص أراضي جميع الدول الأعضاء على الأقل مدة 3 اشهر مالم يكن حاصلا على إقامه صالحة من إحدى الدول الاعضاء .

-20طلب الإرجاع (take back) تصدره الدولة العضو في حال عدم رغبتها تبني طلب لجوء الشخص ويكون على الدولة العضو المسؤولة عن إسترجاعه أ ن تجيب على ذلك خلال مده شهر واحد أو خلال مده اسبوعين إذا كان الطلب مقدم وفق منظومة بصمات اللاجئين الأوربية أوروداك (تبقى بصمة اللاجيء في هذه المنظومة 10 سنوات قبل أن تُمسح أو تُمسح إن امتلك ذلك الشخص جنسية إحدى الدول الاعضاء) فان لم تجب خلال مدة شهر أو خلال مدة أسبوعين المذكوره آنفا ، تُعتبر الدولة المسؤولة موافقة على استرجاعه إليها ، أما إذا أعلنت عن موافقتها على إسترجاعه خلال المدة المقررة يتوجب على الدولة العضو التي يتواجد طالب اللجوء فيها خلال مدة إقصاها 6 أشهر رجاع طالب اللجوء الى الدوله المسؤولة عن طلب لجوئه وتمدد هذه المدة الى سنة واحدة اذا كان طالب

اللجوء مسجونا وتمدد الى 18 شهرا اذا كان طالب اللجوء مختفيا فان تجاوزت المدة ولم يتم الإرجاع و تصبح الدولة التي لم تستطع رجاع طالب اللجوء هي المسؤولة عن النظر في طلب لجوئه

خلقت الفوضى الاوروبية من اليونان سجنا كبيرا للمهاجرين غير الشرعيين بمن فيهم أولئك الذين غادروا بلدانهم جراء أزمة سياسية أو إقتصادية، أو حتى إجتماعية،وبمن فيهم أولئك الذين اشتعلت بلدانهم بنيران الإقتتال، كما هو الحال بالنسبة لأفغانستان أو باكستان أو العراق أو...
في سبتمبر/أيلول وصفت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الوضع الذي يواجهه المهاجرون وملتمسو اللجوء في اليونان بأنه "أزمة إنسانية". فلا توجد أوجه تحسن ملموسة رغم وعود الحكومة اليونانية المتكررة بتعديل نظام لجوءها المحطم، واستعادة الحق في الطعن، وضمان المعاملة الإنسانية للمهاجرين، ومساءلة الشرطة على حالات إساءة المعاملة.

وصدر قرار رئاسي يضم بعض التعديلات المعقولة، ومنها التصدي للتأخر في النظر في أكثر من 46 ألف حالة ما زالت معطلة، جزئياً بسبب أزمة ميزانية اليونان. 11 فقط من 30 ألف طلب لجوء (0.04 في المائة) نالت الموافقة على التماس اللجوء من المرة الأولى في عام 2009. وهناك إصلاحات إضافية تم إرجاءها إلى عام 2011 وبعده.

واستمرت المفوضية الأوروبية في تطبيق إجراءات عقاب على المخالفة ضد اليونان جراء خرقها لقواعد لجوء الاتحاد الأوروبي، وأرسلت للحكومة رسالة ثانية فيها إشعار رسمي، بتاريخ 24 يونيو/حزيران. رداً على طلب من اليونان، قامت فرونتكس بتوزيع 175 قارب حراسة على الحدود بين اليونان وتركيا في نوفمبر/تشرين الثاني.

واستمر المهاجرون وملتمسو اللجوء في التعرض للاحتجاز في أوضاع أقل من الطبيعية. وهناك مساعدات قليلة تُذكر أو لا مساعدات بالمرة لصالح الأطفال المهاجرين غير المصحوبين ببالغين وللجماعات المستضعفة الأخرى، والعديد منهم يعيشون في حالة من الفقر المدقع في الشوارع، عرضة لخطر الاستغلال والإتجار بالبشر. إثر زيارة لمقر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب في أكتوبر/تشرين الأول، وصف الأوضاع في العديد من مراكز احتجاز المهاجرين بأنها لاإنسانية ومهينة.

بين الفاعل و المفعول به

بعد إنتهاء الإضراب عن الطعام بفعل فاعل...أصر هذا الفاعل على أنه إنتصر...هذه حقيقة فقد إنتصر لنفسه...أما المفعول به(المضربين)،فقد دخل في مرحلة الموت السريري،ينتظرون الفرج...و في كل مرة يحاولون النهوض من سباتهم العميق يحقنهم الفاعل بجروعات مخدرة من جديد... في هذا السياق،أبى بعض من المفعول بهم إلا أن ينهضوا من هذا السبات وقاموا بالإلتحام فيما بينهم و أخذ زمام المبادرة الحرة بعيدا عن كل فاعل له نوايا مبيتة من وراء هذا الفعل...فأسسوا ما يطلق عليه "بالجبهة المفتوحة للدفاع عن المضربين 300" أهدافها إشتملها الإسم إضافة إلى المبادرة الحرة و الإستقلالية...و ذلك في10أبريل من السنة الجارية ،لوجوب إحداث رد فعل ضد من يستغلون الموقف ، و من تسابقوا للإحتفالات والتي لايخفى على الجميع أهدافها والتي تتلخص في جمع الأموال وكسب الوساطات السلطوية ،و إسكات أصحاب الحق ،وذلك في مقابل تنفيد ما تمليه عليهم ألسنة الحكومة... بعد التماطل الكبير في تنفيد بنود الإتفاقية التي أبرمت في نهاية الإضراب و حتى لا يطال هذه الإتفاقية غبار النسيان أتت "الجبهة المفتوحة للدفاع عن المضربين 300" بشتى طرق النضال .. فكانت أول من وضع خطوات ملموسة على أرض الواقع لكي تناضل للدفاع عن الحقوق لأنها تؤمن بأن الحق يأخذ ولايعطى، قررت هذه الحركة تنظيم مظاهرة في5 من ماي الماضي في كل من اتينا وخانيا...هذه المظاهرة كانت بمثابة ضربة قاسية موجهة للطابور الخامس ومن يعمل لحسابه ... إتخذت كل الإستعدادت لها ثم إبتدأت عملية إلصاق اللإعلانات في كل مكان و نشرها على الشبكة العنكبوتية لكي تصل المعلومة إلى الكل كل هذه النفقات تحملها هؤلاء من مالهم الخاص بالرغم من خصاصهم ولهذا وبالرغم من الإمكانيات البسيطة لأصحاب المبادرة كان الإحساس بالواجب النضالى والتضحية كان عالي وهذا ما جعلهم يتغلبون على جميع الصعاب ويفشلون جميع المكائد .لقد كانت أهداف هذه المظاهرة تحت شعار بأيدينا لا بغيرنا نناضل لإرغام السلطة على إنهاء التماطل و سياسة التأخير و التبرير... لكن الخصوم أو بالأحرى من يسجد لطاعة السلطة كانت لهم وجهة نظرأخرى ،كيف لا وهم من قرروا بعد علمهم بالمظاهرة تنظيم مظاهرة أخرى مماثلة لكن في اليوم الموالي أي في 6 من ماي ناهيك عن تحريض المهاجرين ضد الحركة و نزع الملصقات وغيرها من الأفعال الدنيئة التي لا تمت للنضال الحر بصلة بل ماهي إلا سياسة لخدمة السلطة من خلال إظهارالشتات و الإنقسام الذي يشهده المهاجرين بعد التكتل القوي لهم الذي جعل أربعة وزراء يجلسون على طاولة واحدة مع المهاجرين في سابقة من نوعها ...
لكن و لحسن الحظ نظمت "الجبهة المفتوحة للدفاع عن المضربين 300"المظاهرة التى مرت على أحسن ما يرام بالرغم حضور قطيع خنازير العنصريين للتشويش على سير الأحداث وكانهم يؤدون دورهم في التمثيلة التي يشارك فيها أعداء النجاح بالطبع... كيف ستنجح مسرحية تقوم فيها الحكومة بدور الإخراج لأنها بصريح العبارة لاتتقن أي شيء وبهذا أكدت الحركة للسلطة أن للمهاجر عامة و للمضربين خاصة حقوق سيستمر النضال لتحقيقها و أن لهم صوت لا يملك أي شخص الحق في إسكاته أو الكلام نيابة عنه...و ثانيا يؤكد رافعي مشعل هذه المبادرة الحرة لمن يريدون أن يبقى المضربون سجناء فكريا لهم لينفدوا بهم مطامعهم الخاصة أن زمن الطغاة و العبيد قد ولى ...
هكذا إذن تمكن هذا الإئتلاف الحر المستقل من إيقاظ مجموعة من المهاجرين من سباتهم العميق و منع الفاعل من حقن جروعات مخذرة أخرى للمفعول به والعهد الذي قطعناه على أنفسنا مستمر.

الحكاية بما فيها

عرفت أوروبافي بداية القرن العشرين حروبا طاحنة سميت بالحروب العالمية راح ضحيتها العديد من الأرواح البشرية أي ماياهزخمسين مليون قتيل تدمرت فيها البنية التحتية بشكل كبير بالقارة العجوز... بعد أن وضعت الحرب أوزارها أصبح من الضروري أن تبدأ مشاريع الإعمار لإعادة ما أفسدته الحرب لكن هذه الآمال كانت تواجه عائقا كبيرا نظرا لقلة اليد العاملة التي توفرها فئة الشباب لأن هذه الفئة كانت تشكل العمود الفقري للجيوش المتحاربة ومن الطبيعي أن تكون اكثر الفئاة تضررا وهذا ما أدى إلى تدهور هرم الأعمار حيث قلت نسبة الشباب وارتفعت نسبة الشيخوخة لهذا كان من الضروري جلب يد عاملة نشيطة من خارج أوروبا وكان الحل الجاهز هو جلبها من المستعمرات التي كانت تحت سيطرتها.وقد مرت هذه العملية على عدة مراحل حسب الحاجة ولكن في العقدين الأخيرين وبعد أن أصبحت أوروبا تضيق بدرعها عن الذين بنو هذا الصرح بدمائهم قبل عرقهم ظهرت هجرة جديدة تسمى بالهجرة الغير شرعية بحيث أصبح سكان المستعمرات السابقة يحاولون الوصول إلى أوروبا بأي طريقة حتى وإن كلفتهم حياتهم أوأمولا طائلة ...لقد تسببت العديد من الإكراهات في ذلك من ضمنها مخلفات الإستعمار والتهرب من المسؤوليات التاريخية .
بسبب الحروب والمجاعات بالإضافة الدكتاتوريات الجاتمة ولأمد طويل على هاته الشعوب ونظرا لسوء الاوضاع المعيشية كان من الضروري الإنتقال إلى ارض الأحلام الموعودة إمالتحسين الأوضاع المعيشة أوبحثا عن الحرية التي يفتقدونها في بلداهم ...
بعد إنتقال هذه الأفواج للإقامة داخل المجتمع الجديد والذي يجهلون قوانينه ويعاملون فيه على أنهم آلات وليسوا بشر، حتى من تحصل منهم على الجنسية فهو يعتبر مواطن من الدرجة التانية مع العلم أنه يتساوى مع المواطن الأصلي في الواجبات كل هذه المشاكل بالإضافة إلى اخرى جعلت من الضروري بمكان أن تنشئ جمعيات ومنضمات للدفاع عن حقوقهم التي تنتهك في ضل سيطرت النضام الرأسمالي على داواليب الإقتصاد لأن هذا النضام لايهمه الفئات الدنيا عكس ذلك فهو في صالح الأغنياء لا الفقراء من العمال، مايجعل فوارق طبقية كبيرة بين القمة والقاعدة فهناك من يزيد في الثراء الفاحش وأخرون ينهشم الفقر.
بسب العديد من المشاكل التي يعاني منها المهاجرون كان لابدمن وجود كيانات تجمعهم لكي يضمنوا حقوقهم المسلوبة من طرف هذه المنظومة التي لاترحم الطبقات الدنيا لهذا أنشئت جمعيات ومنظمات للدفاع عن حقوقهم

ومكتسباتهم ، كان لهذه الجمعيات العديد من الإضاءات والإيجابيات فقد وحدت قوة المهاجرين وحضرتهم للنضال الجماعي . هذه المكتسبات تتفاوت من دولة إلى أخرى حسب وضع كل دولة لكن على الأقل هناك تقدم كبير وبمراحل. لكن مايثير الإستغراب أنه في إحدى الدول التي تنتمي إلى هذه المنظومة أي اليونان توجد عدة جمعيات على الساحة أنشئت قبل العديد من السنوات ،تتبجح كلما اتيحت لها الفرصة بأنها تدافع عن حقوق المهاجرين وعلى أن كل أعمالها تصب في مصلحتهم لكن الواقع يثبت عكس ذلك فالمهاجرون في هذه البلاد لاترقى أحوالهم للمستويات المقبولة فهم في حال لايحسدون عليه بسب تقاطع المصالح وكثرث الإنتهازيين الذين يستعملون إسم المهاجرون لأغراضهم الشخصية إحدى أهم هذه الجمعيات مثلا "فورم" الأجانب أو "ستيكي" الأجانب الذي لم يغير من الوضع شيئا بل زادوه تأزما وذلك ما يظهر جليا إن نظرنا إلى الحالة المزرية التي يتخبط فيها المهاجرين .والسبب في هذاأن هذه الجمعيات لاتتوخى مصلحة الاجانب بقدر ماتتوخى مصلحتها و مصلحة من يتبعون لهم سياسيا .ولكن ماتفعله بالمقابل هو إمتصاص دم الأجانب عبر تنظيم الحفلات والمهراجانات لاتمت للأجانب بأي صلة إلا من حيث العناوين الرنانة التي يتفنون في وضعها للفت الإنتباه لكي تكثر ضحاياهم و يسقط عدد أكبر من الفرائس هذه حالها ولأمد طويل ولم تغير من حال المهاجرين بأي شيء.
كثرت الحفلات لكن حال المهاجر لم يتغير من سوء إلى أسوء مايحز في النفس أنها تتشدق بانها تناضل من اجل حقوق الأجانب على مدى العشرين سنة الأخيرةألم يسئلوا أنفسهم أين مكتسبات هذا النضال ، عليهم أن يعرفوا جيدا أن المهاجرين إستوعبوا الدرس واستفاقوا من سباتهم حتى لا يكونوا عرضة للإستغلال وذلك عن طريق التوحد في تجمعات تسودها الشفافية والرغبة في التضحية من أجل تغيير واقع المهاجرين لأنهم يعيشون ظروف سيئة كانت للازمة دور كبير فيها فقد تفشت فيهم البطالة وبنسب عالية لدرجة أن المهاجر في حيرة من أمره ،لايستطيع العيش في بلد المهجر ولايقدر على العودة إلى بلده فأصبحنا نرى على سبيل المثال الكثير من أرباب العمل يمتنعون عن دفع مستحقات العمال مع صعوبة العمل بطريقة قانونية هذا ماصارعليه الوضع لكن من سيأخذ بيد المهاجر ليجلب له حقه ؟هل هي هذه جمعيات التي تتسابق على من يقيم أكبر عددمن الحفلات لتستفيد مما ستدره عليها من مبيعات الخمور ؟إذن على المهاجرين أن يقاطعواهكذا جمعيات إستغلال ويأخذوا المبادرة بأنفسهم.

المطالبة بالإقامة ورخصة العمل

لقد مرت ثلاثة أشهر ونصف على الإتفاقية التي أبرمت بين المضربين عن الطعام سابقاوالوزراء الأربعة، وأهم نقاط هذه الإتفاقية هي المتعلقة بالحق في العمل، لحد الساعة لم يعطى هذا الحق وكما سندكر فيما سيأتي قد يكون من المستحيل حصولنا على هذا الحق الأساسي والمهم أن الذين يتشدقون دائما أنهم في تواصل مستمر مع الحكومة من أجل إخراج هذا الحق إلى حيز الوجود إنما يخترعون الأكاذيب الواحدة تلو الأخرى ، كما يعلم الجميع حتى ونحن لازلنا "بإباتيا" صحرح أحدهم بأننا سنحصل على بطاقة تشتمل على حق السفر وحق العمل ،يوم الإثنين الموالي ولكي يفرغوا إيباتيا قالوا بأن إصدار البطاقة سيتأخر لأيام قليلة حيث وصل الأمر بالمسمى (ع – ح) بأنه تعهد بقطع رأسه إن لم يتحصل المضربين على البطاقة في مدة عشرين يوما . في النهاية لم يتحصل عليها أحد لكن رأس المشار إليه أنفا لازال في مكانه بل بالعكس فقد زاد من وقاحت بحيث في الأونة الأخيرة أصبح ينفي أنه تم الإتفاق على أي بطاقة ولكن نحن نملك الدليل بالصوت والصورة .

في إستمرارية للأكاذيب قيل لنا أن الظهير الرئاسي الذي سيخول لنا حق العمل قد تأخر لأن وزير الأمن" بابوتسي" هو الذي وراء ذلك علما أن الغرض من ذلك هو حماية صديقهم المستشار الخاص للسيدة "دلارا"وحمايتها في حد ذاتها ظانين أنهم سيرتبطون بعلاقة إستثنائية معها، هذه العلاقة من أجل مصالحهم الخاصة التي جعلتهم يدخلون من أجلها للإضراب منذ البداية وليس من أجل مصالح المضربين عن الطعام كما يدعون، ولهذا بعد إقصاء "دلارا" ومستشارها من الحكومة الأشخاص الدائرين في فلك منتدى المهاجرين بكريتي حزنوا جدا لهذا الإقصاء .

جريدة الحقيقة ستسرد لكم في مايلي كل الحقائق في هذا الشأن كما عودتكم دائما في سيرها على نهجها

الواضح الذي سطرته منذ البداية.

وزارة العمل وبعد تأخر كبير أعدت مسودة الظهيرالرئاسي ولكن قبل إرساله إلى جميع الوزارات المتخصصة في مثل هذه القرارات ثم إيقافه من طرف وزارة العمل بسب مجموعة من المشاكل أهمها :إستحالة منح رخصة العمل لمن لايتوفر على الإقامة وهذا ما ينص عليه القانون، وكما هو معروف للجميع فنحن لانتوفر على إقامة وإنما قرار تجميد الترحيل لمدة معينة .

الشيء المؤكد هو أن مستشار "دالارا" صرح لأحد الصحافيين اليونايين أنهم في طور البحث عن حل للمشكلة والآن عندما أصبحت الوزيرة "دلارا" ومستشارها خارج الحكومة فإن الظهير الرئاسي الذي يعطي حق العمل للمضربين عن الطعام سيبقى لزمن طويل داخل الرفوف مع الملفات المنسية الأخرى في الوزارة .

الشيء الأساسي أن هناك من لم يستحيي بعد ،أي أولئك الذين يتحدثون عن "الإنتصار" بما في ذلك ثلة قليلة من المضربين عن الطعام الذين أصبحوا أبواقا تكرر مايقوله الساهرين على شؤون "الفورم" ومن يمشي في فلكهم .

وكما توضح مجريات الأمور فإن التنازل عن الإقامة كان جريمة شنعاء في حق المضربين عن الطعام الحكومة أبرمت معنا إتفاقية نطالب بتطبيق بنودها الآن، نطالب بحصولنا على شهادة خاصة للإقامة مع الحق بالعمل وبدون تأخير.

لايجب أن ننسى وفي أي حال من الأحوال التغيرات التي أصبحنا نعيشها،البطالة في اليونان قد تجاوزت وبكثير نسبة20%لايمكن بسهولة الحصول على عمل كيف ما كان نوعه ولنتسائل كم منا إشتغل بعد الإضراب وما هي المدة التي إشتغلها ، هدفنا الوحيد يجب أن نناضل من أجله هو حصولنا على الإقامة لأن بدونها لن نستطيع حل المشاكل التي تواجهنا وإلا سيكون مصيرنا هو الموت البطيء داخل هذا السجن الكبير المسمى اليونان ...

من ينصف الضعفاء من الضالمين

في ظل الظروف العامة المعروفة للجميع والتي أصبحت كل إسقاطاتها تقع على رأس المهاجرين، تنامت ظاهرة العنصرية ضد المهاجرين والتي تدعمها تيارات معروفة سعيا منها لكسب تأييد الشعب اليوناني الذي تفتقده أصلا وذلك عن طريق تسويق فكرة أن المهاجرين هم السبب في المشاكل التي تقع فيها اليونان . لم تتوقف المعاناة عند الأزمة و عند ظلم أدناب الكائنات من العنصريين بل زاد ذلك إلى ظلم قوات الأمن التي من المفروض أن تحمي الأفراد وتحافظ على الأمن وتحقق العدالة.

في شهر يونيو عرفت هجمات العنصرين تصاعدا كبيرا وفي تناغم مع هذا التصعيد كثرت تجاوزات الشرطة في معاملتها مع المهاجرين وقد وصلتنا شكايات عديدة منها قد وصلت هذه التجاوزات إلى الضرب المبرح والإهانة والسب والشتم والتهديد ب...؟التجاوزات لازالت مستمرة من طرف العنصرين المدججين بالقانون والذين يعتبرون أنه لايوجد رقيب ولا حسيب مادام الأمر يتعلق بالمهاجرين والذين لايقام لهم أي وزن في قاموس الحكومات اليونانية المتعاقبة ،وفي أحدث حلقات هذه التجاوزات سنسعرض قصة ما وقع للمهاجرين (م-ر)و(ب-د)وبعض أصدقائهم...

يعيش هذين الشابين مع مجموعة من المهاجرين في منزل مشترك...منذ شهر أبريل من هذه السنة تعرضوا لهجمات متوالية من طرف فرقة الأمن التي تتبع لمركز أمن "كيبسيلي "في كل مرة كانوا يعتدون عليهم بالضرب والسب والإهانة... في أحد المرات جاء أفراد هذه الفرقة ليمارسوا اقسي صور التعذيب على هذه المجموعة لم تكن هذه المرة الأولى ولكن كانت حلقة من مسلسل الإضهاد الذي تنهجه هذه الشردمة من الأمن .بعد دخولهم وجدوا أربعة من الشباب فإعتدوا عليهم بالركل والضرب بالعصي

وفي كل أماكن الجسم .ماهذا الحقد؟وماهذه الكراهية العمياء ألسنا بشر؟ لقد حكمت ظروف الحياة بقوانينها. أخدو إثنين منهم لمركز الأمن المذكور أعلاه ليبتدء فصل أخر من التعديب الجسدي والنفسي، وبعد ها رموهم للشارع حتى يتهربوا من المسؤلية كل هذا ولم يسؤلوهم حتى عن وثائق الثبوتية، لكن ماذا فعلوا ليلقو مالقوه هل سبوا الألهة إذن ؟.في المرة الأخيرة هجم ،طاقم متكون من أربعة عناصر من نفس الفرقة على نفس البيت المذكور أعلاه في الساعة1:30ليلا... فتح الباب بدون أية أسئلة مسبقة شرع أفراد الأمن بضرب وإهانة المدعوا (م-ر) وبالفاض عنصرية لدرجة أنهم أصابوه بجروح وكدمات بليغة وخصوصا على مستوى الرأس فبدأ بالصراخ من شدة مايلاقيه ...فلاذ الجبناء بالفرار خوفا من ألا يكشف أمرهم.

إلى متى سيستمر مسلسل المعاناة ؟ ومن سينصف المظلومين ؟ومن سيعاقب الظالمين؟أم أنها سياسة ممنهجة من طرف هذه الحكومة الفاشية لإركاع المهاجرين ؟

في الآونة الأخيرة الشرطة تجاوزت حدودها كثيرا ووصل بها الإستهزاء بالقانون إلى الإعتداء وإهانة و... كل المهاجرين سواء المقيمين بطريقة قانوية أوالمقيمين بطريقة شرعية الشرعين على الأقل يستطيعون على الأقل إيقاف الإهانة بقدر المستطاع لكن الغير الشرعيين من سيحميهم من ظلم الظالمين .

مثل هذه التجاوزات لن تتوقف لكن من جانبنا علينا أن نقوم جميعا لنواجهة العنصرية والظلم ولنرفع شعارا واضحا جميعا من اجل العيش بكرامة .

هام:في ساحة الدستور أحدهم قام بتشكيل فرقة من المهاجرين للبحث عن الأجانب المتهمين بالسرقة ،وبهذه الطريقة شكلوا ما يشبه شرطة مكونة من الأجانب ، والأهم من ذلك لم تشكل فرقة للبحث عن اليونانيين المتهمين ، وبهذه الطريقة قد حصروا السرقة في المهاجرين!

فقط .فم

السفر والصعوبات

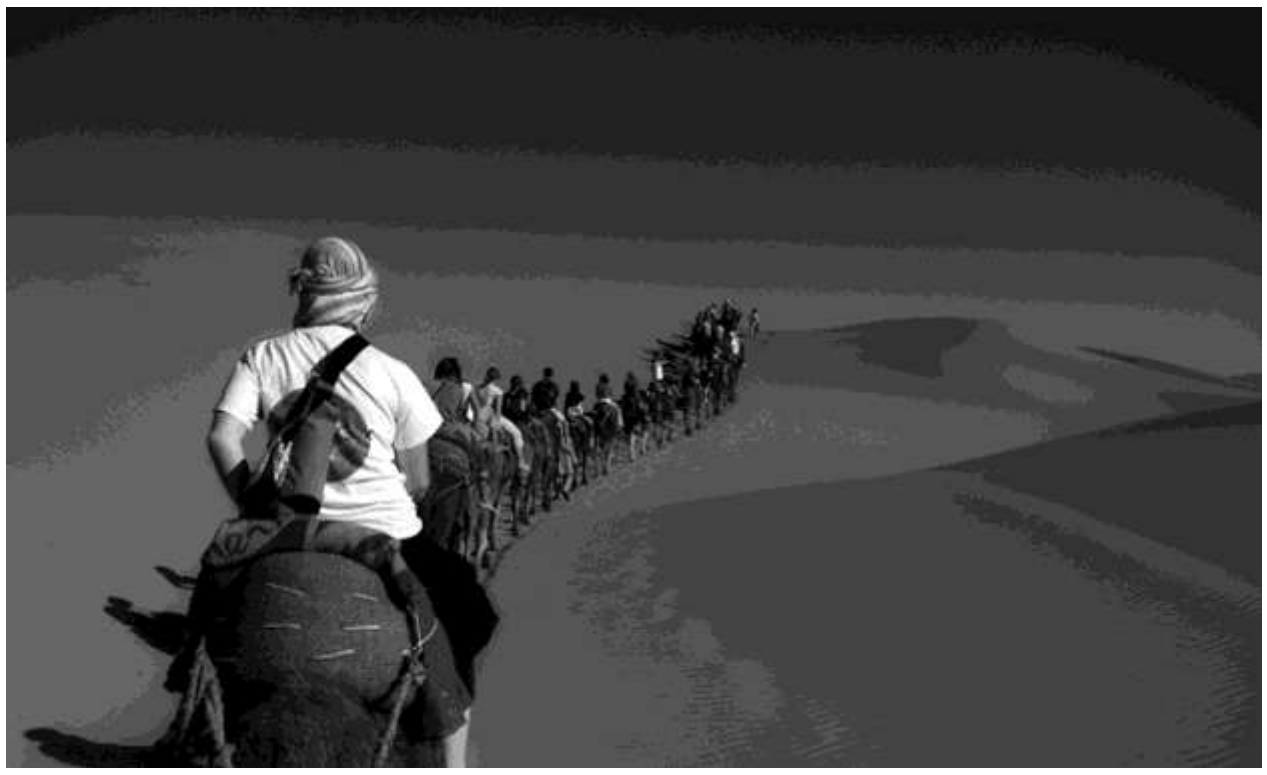

في العدد السابق من جريدة الحقيقة تحدثنا بالتفصيل عن رخصة السفر بالنسبة للثلاثمائة مضرب عن الطعام سابقا ، أولئك الذين باعوا الإضراب إتهمونا بالمبالغة والكذب.لكن للأسف كل ماكتبناه كان حقيقة وأكدته الأحداث والزمن جريدة الحقيقة وكما يرمز إسمها تكتب الحقائق ولم تؤسس على الكذب والمغالطات ، الكذب في أمس الحاجة إليه أولئك الذين باعوا النضال والأن يحاولون التستر على أكاذيبهم وتغيير جلودهم كالثعابين .
عدد لا يستهان به من المضربين عن الطعام سابقا سافروا إلى بلدانهم ،كلهم وجدوا صعوبات جمة من أحل إتمام رحلة السفر .نتساءل إذن :لماذا كل هذه الصعوبات إذا كان حق السفر كان مكتسبا فماهي نوعية هذا الحق الذي هو مرادف لهذه الصعوبات كلها ،أهذا ما إتفقنا عليه في المفاوضات مع الأربع وزراء ؟ لنأخذ الأمور بالتسلسل :
لكي يسافر أحدهم يجب إعلام الأمن، لكن الأمن ليس بوسعه تقديم أي وثيقة تساعد على العودة إلى اليونان . وجب أن تقوم بتحركات من أجل ختم وثيقة تتبث أن المسافر قد قام بإعلام مصالح الأمن.
للعودة لليونان يجب الحصول على تأشيرة دخول خاصة من طرف القنصلية هذه المدة لاتتعدى مدتها 24ساعة ،للحصول على التأشيرة يجب دفع مبلغ 70يورو أو مايعادلها ، وهكذا يجد الواحد نفسه قد دخل في مواجهة الإدارة وقوانينها مما يسبب في الإزعاج ،وعلى سبيل المثال لا للحصر القنصلية اليونانية بالدار البيضاء بالمغرب وعبر السيدة "ماكري" تبدل كل ما في وسعها من أجل مساعدة المضربين ومن دون أخذ موعد مسبق ،لكن للأسف الموظفين المغاربة العاملين هناك دائما ما يتماطلون في أداء مهامهم ودائما ما يردون على المعنيين إلى المرة القادمة. في كثير من الحالات كان لابد من الإتصال بالسيدة ماكري من أجل حل المشاكل ومراجعة المعاملات موظفوا القنصليةهم على صواب لكن لماذا هذه الصعوبات والحواجز إذا كان حق السفر هو حق ثابث إكتسبه كل فرد من المضربين عن الطعام سابقا. في يوم 13يونيو القنصلية بالدار البيضاء أوصدت أبوابها والسبب كما صرحت هو إصلاح بعض الأضرارفي الحواسيب ، وستبقى مقفلة إلى غاية يوم الخميس7يوليو كل من سيصل إلى الدار البيضاء في هذه الأيام لايمكنه تقديم الوثائق للحصول على التأشيرة ولهذايجب وضع هذا في الحسبان والذهاب بعد التاريخ المدكور أعلاه ،أولئك الذين يقطنون في مناطق بعيدة بمئات الكلومترات يجب عليهم الإقامة في الفنادق ليومين أو ثلاثة حتى يتمكنون من قضاء مصالحهم بعد ذلك تأتي مرحلة الترقب والإنتظار لمدة 15يوما حتى تظهر نتيجة طلب التأشيرة وربما يكون مسارها الرفض أوالقبول وفي الأخير لابد من القيام بنفس الرحلة مايستوجب مرة أخرى نفس المصاريف الرحلة والإقامة لإستيلام التاشيرة .
ماهي الأسباب التي أدت إلى هاته الصعوبات ؟
ولو حصلنا على الإقامة بعد 44يوم من الإضراب عن الطعام لكان الأمر مختلف، ولكان بإمكان كل واحد السفر وقت ما شاء ونذكر مرة أخرى بأن كل من تحصل على قرارتجميد الترحيل عن طريق المحاكم الإدارية ،فهو لايدخل في كل هذه المتاهات وبكل بساطة يسافر وقت ماشاء ويعود قت ما شاء دون مشاكل ودون إضاعة الوقت والمال سعيا وراء الإدارات والقنصليات من أجل شيء أضربنا 44للحصول عليه .
لماذا نحن لم نحصل على نفس الوثيقة ؟.لم نحصل على نفس لأنهم يعتبروننا مهاجرين من الدرجة الثالثة ،إذن بأي وقاحة وأي جرأة يخرج أولئك الذين باعوا نضالنا ويتلفظون الكلمات الرنانة مدعين أننا حققنا ماكنا نطمح إليه وكأنهم يستهزؤون من سذاجتنا،هل تتذكرون ماكانوا يروجونه بعد اللقاء مع الوزراء الأربعة ،بأنه يمكننا السفر بكل حرية حتى أن الوقاحة والإستخفاف وصل بأحدهم إلى القول بأنه يمكننا أن نعبر الدول الأوروبية الأخرى (ترانزيت) لكن في الواقع لايمكننا أن نسافر عبر الدول الأوروبية مايجعلنا مجبرين على دفع مبالغ باهضة في شراء التذاكر ودفع كل مصاريف للحصول على التأشيرة أهذا هو حق السفر ؟
كل هذا المشكل كان بوسعه أن يحل بطريقة بسيطة ألاوهي أن نتحصل على شهادة إتبات الإقامة التي يتحصل عليها كل من أصدر في حقه قرار تجميد الترحيل عن طريق المحاكم الإدارية .
كما كان من الممكن أن يحل دون هذه الشهادة الخاصة لو قام وزير الأمن بالإعلان عن قرار حق السفر للعموم وإدراجه في الجريدة الرسمية للدولة مع إعلام كل الدول التي يهمها الأمر ،الوزير" بابوتسي" له أسبابه التي جعلته لم يصرح بذلك علانية ، السفارة المغربية في اليونان لماذا لم تحاول الحصول على التصريح لكي تكون السلطات المختصة في المغرب على علم إذا كان همها هو مصلحة مواطنيها كما تدعي .
الوزير" بابوتسي"لم يصدر أي قرار في مايخص التجديد لكي يبقى الكل رهينة بين يديه وفي ما يخص حق السفر نفس الشيء بحيث لايوجد أي ضمان لكي يستطيع المضربين السفر في الستة أشهر القادمة لهذا كله يجب علينا أن ننسى الحلول الشخصية والنضال الفردي ونتمسك بالإتحاد والتضامن من أجل الحصول على جميع حقوقنا ،فلنضع جانبا كل أولئك الذين تلاعبوا بنضالاتنا وكانو اليد الطويلة التي إستعملتها الحكومة ضدنا فالتكن وحدتنا ونضالنا هو السلاح الأوحد من أجل الحصول على مطالبنا وحقوقنا .
هام جدا :لكي تتفادوا أغلب الصعوبات الإدارية بإمكانكم التوجه إلى الساهرين على جريدة الحقيقة لمساعدتكم على تهيئة كل الوثائق المطلوبة من طرف الأمن في اليونان وكذلك جميع الوثائق المطلوبة من طرف القنصليات اليونانية في البلدان الأخرى إلخ...

المعانات في الإدارات

كل المهاجرين الذين يتوفرون على أوراق إقامة وبجميع أنواعها إختلفت الأسماء والقيمة لاشيء (أذيا باراموني ،فيفيوسي، كرت أحمر، تجميد الطرد...) ملزمين في العديد من المرات للذهاب إلى الإدارات الحكومية ، في هذه الإدارات المعاملة سيئة جدا .لتتحصل على ورقة معينة يجب أن تذهب مع الساعة 3 فجرا لكي تجد لنفسك مكان للإنتظار، في كل مرة يطول الإنتظار و لساعات طويلة وفي النهاية يصدمك الموظفون بكل برودة دم بأن عليك العودة في اليوم الموالي ودون أي سبب أو أي توضيح ،كل هذا حبا منهم في التماطل ،وحتى بالعودة في اليوم الموالي هناك إمكانية كبيرة لتتكرر نفس القصة .فأين الإنسانية من هذا؟
المعاملة السيئة لايقوم بهافقط الموظفين الذين يتبعون لجهاز الأمن فقط لكن بصفة عامة أصبحت طابعا عند الأغلبية من الموظفين .الكل لديهم معاملة سيئة تجاه الأجانب .فالمعاملة التي يتلقاها الأجنبي تتلقى الحيوانات معاملة أحسن منها بكثير والسبب أناس تناسو أننا كلنا بشر... هذا لايفعله العنصريون فقط . ففي العديد من المرات يقوم حتى الموظف العادي بهذه الأفعال الشنيعة بحيث يفرغ جام غضبه على المهاجر المسكين الذي لاحول له ولاقوة .
ماذا يفعل المهاجر بالمقابل ؟
في أغلب المرات يطأطأ الرأس ويكضم غضبه ويصبر على الإهانة لكي يقضي مصلحته ،كل من لديهم مصالح يريدون قضائها وليس لذيه وقت لذلك يدفعون لمجموعة من الإستغلالين ليقضوا لهم معاملاتهم في الإدارات ،الكل يعرف أن خارج الأدبون ،خارج البلدية ،خارج البريفيريا يوجد محامون يقومون بأعمال كالقرصنة ،فهم يطلبون المال مقابل إنهاء مصلحة ما.ليس فقط المحامون هم من ينتهزون الفرصة،يوجد هناك العديد من الشبكات التي تستغل الأجانب بدعوى أنها تريد قضاء حوائجهم.ويساعد ها في ذلك مهاجرون أصحاب أقدمية كل الإنتهازين يربحون من وراء المهاجرين ويبق المهاجر هو الخاسر الوحيد.
لماذا إذن المهاجر يحتاج للدفع مقابل أعمال يستطيع القيام بها مجانا ؟
الجواب واضح،إذا كنت فردا لوحدك فالكل سيحاول إستغلالك .ليتوقف هذا الإستغلال يجب أن نتحرك جماعيا.في العديد من المرات في العديد من المرات هناك من يتحركون كجمعيات لكن من وراء ذلك هناك خلفيات إستغلالية لإسم الأجانب ومشاكلهم وذلك بالطبع لخدمة مصالح الإستغلاليين بالدرجة الأولى.
عندما نتحدث نحن عن الجمعية نعني أنها يجب أن تكون جمعية للمهاجرين بالدرجة الأولى منهم وإليهم هم من يقررون بأنفسهم وينشطون بإقتناع منهم بما يقومون به .وذلك بدون قيادات أو زعامات أي يجب أن يكون الكل متساوي في إتخاد القراروالمشاركة الجماعية في الفعل.
نحن في جريدةالحقيقة في الأونة الأخيرة قررنا أن نتحرك بهذه الكيفية .نحل مشاكلنا مع الإدارات ودون اللجوء إلى الإستغلاليين .سنتعامل مع المحامين إذا كانت الضرورة تقتضي وجود رجل قانون.
في بعض المرات طلبنا المساعدة من اليونانيين الذين يتضامنون مع الأجانب، فساعدونا وبدون مقابل ودون الحاجة لتقديم الهدايا كما قدم البعض دراجة نارية لأحد أكبر الإنهتازيين ،بل حتى كلمة الشكر يرفضون سماعها منا.هكذا وفرنا ألية حديثة لحل جميع المشاكل مع الإدارات ونستطيع أن نقول وبإفتخار أننا قمنا بالكثير من الأشياء... ساعدنا ونساعد كل من أراد السفرإلى بلده، ساعدنا أجانب آخرين عندهم قصص مختلفة من المعانات... وحللنا مشاكلهم مع الإدارات .وسنستمر على نهجنا بكل ما استطعنا من قوة لأننا وكما نقول نؤمن بأن النضال هو أن تضحي بدون مقابل.
يجب أن نفهم بعض الأشياء ،لايستطيع دائما آخرون أن يتحركوا لمصلحتنا يجب أن نستوعب الدرس ونتحرك لوحدنا وعند الضرورة القصوى لاضير من طلب المساعدة .
لنستطيع الوقوف أمام الإدارات الحكومية بكرامة نحتاج شيئين مهمين :
_ يجب علينا تعلم اللغة اليونانية بقدر المستطاع وبالخصوص كل ماهو مهم منها لنستطيع التواصل والتفاهم لكي لا نحتاج مترجمين ووسطاء .
_ عندما نقف أمام الإدارات الحكومية يجب أن نظهر أننا لسنا أفراد بل نحن أعضاء في تجمعات وإتحادات لكي يظهر التوحد والتماسك .
لانقول بأن هذا سهل أو أنه سيحدث في يوم واحد، لكن إذا لم نشرع في القيام بهذه الخطوات العملية فلن نتحصل على حقنا أبدا.
لنحس بالإفتخار والكرامةولكي لاندع أحد يتعامل معنا بإزدراء ويعتبرنا أننا لسنا بشر .
يجب أن نبدأ جميعا بالتفكير بالعمل الجماعي.

الصدا الكبير الذي خلفه نشر جريدة الحقيقة

مع تفشي خبر إصدار الجريدة المسماة الحقيقة تهافتت غالبية المواقع الإلكترونية لنقل هذا الخبر ،وقد كتبت هذه المواقع عن ظهورجريدة للمهاجرين أصدرها بعض المضربين عن الطعام سابقا وبعض المهاجرين ،الفاشيون والعنصريون نزل عليهم الخبر كالصاعقة ما جعلهم يظهرون غيضهم وحقدهم لأن الفكرة أقلقتهم كثيرا كون المهاجرين أصبحوا يتكلمون بأصواتهم دون اللجوء إلى الوسطاء والمتحدثين بالنيابة عنهم.

البعض من هذه المواقع الإلكترونية صور المشهد على أنه قصة من القصص الخيالية ،حيث وصل الأمر بأحد المواقع إلى قول بأن في كل مكان في أثينا هناك مهاجر يبيع هذه الجريدية (الحقيقة)موقع اخرقال بأن الأجانب في "أومونيا"تصارعوا فيما بينهم حيث وصل بهم الأمر إلى العراك للحصول على نسخة من الجريدة .طبعا أي شيء من هذه الأمور لم يقع ،لوكان هذا قد حدث فعلا لكان جيدا ولو أننا فعلا كان بوسعنا جعل في كل مكان من أثينا مهاجر يوزع الجريدة لكان أمر يثلج قلب كل المهاجرين.

كل هاته الأشياء تقودنا إلى بعض الإستنتاجات أهمها :

ما يظهر هو التعطش لظهور مثل هذه الجريدة على الساحة وخصوصا إن أصدرها مجموعة من المهاجرين لتعنى بشؤونهم ،منهم وإليهم وكما يقول المثل :أهل مكة أدرى بشعابها .

من المهم أن تكون هذه الجريدة قضية كل مهاجر لذا راسلونا باراءكم وبكل ما يخالجكم.

وزعوا الجريدة (الحقيقة) حتى تصل إلى كل مهاجر إنها صوتكم الحر الذي يصدح في اليونان صوت العمال المستضعفين والمهمشين .

نحن نعدكم بأننا سنقوم بما في وسعنا من جهد وهذا ليس شرف أو إمتياز بل واجب من أجل أن تاخد الحقيقة طريقها وتوطد جدورها داخل المشهد الإعلامي مع التقيد بالصراحة والحقيقة لأنها هي شعارنا،لكن مجهوداتنا غير كافية نريدكم معنا خطوة بخطوة، اليد في اليد لنحارب بالنضال من أجل إظهار الحقيقة ولننا ضال من أجل

مجموعة المساواة أوقدت النار في ستروكة

شهدت الحفلة التي أحيتها مجموعة المساواة للموسيقى الصحراوية نجاحا كبيرا حيث هزت أنغامها حي فلادلفيا والذي يقع فيه مقر ستروكة في أثينا ،الحفلة أقيمت يوم السبت 4يونيو مساءا وحضرها أكثر من 180 شخص ،يونانيين ومهاجرين .

مع المجموعة كان حاضرا وبوزن ثقيل الموسيقار اليوناني "إيلان منواخ"، الفرقة غنت أغاني صحراوية والتي سمعت لاول مرة في اليونان...اليونانيين والمهاجرين رقصوا مجتمعين حتى الساعات الأولى من الصباح في صورة غاية في الروعة لإتحاد العمال الأجانب واليونايين في مابينهم في ضربة قوية لكل من يحاول التفرقة فيما بينهم .

تظاهرات فنية كهاته لها أهمية كبيرة في ضل الضروف الأخيرة التي تشهدها اليونان عموما والعاصمة أثينا خصوصا ،لأنها لا ينظر فيها للمهاجرين على أنهم أقل مستوى...لكن على النقيض من ذلك ينظر إليهم كأعضاء متساويين في التجمع العمالي العالمي ،هذه التظاهرة الفريدة من نوعها هي مثل مضيء يظهر فيه إلى أي حد وصل إليه التلاحم بين الشعوب في المجالين الثقافي والإجتماعي ،لأن هذه التظاهرات من المفروض أن تقام من حين لأخر ،مجموعة المساواة صرحت أنها ستسير في هذا الطريق...

نشير هنا إلى أن الحفل الذي أقيم في مقر ستروكة كان كمبادرة من أجل دعم جريدة الحقيقة.